

طوبى لشيء لم يصل !

محمود درويش

هذا هو العرس الذي لا ينتهي
 في ساحة لا تنتهي
 في ليلة لا تنتهي ..
 هذا هو العرس الفلسطيني
 لا يصل الحبيب الى الحبيب
 إلا شهيداً أو شريداً

دمهم أمامي ..
 يسكن اليوم المجاور -
 صار جسمي وردةً في موتهم ..
 وذبلت في اليوم الذي سبق الرصاصة
 وازدهرت غداة أكملت الرصاصة جُنتي ..
 وجمعت صوتي كله لأكون أهدأ من دم
 غطى دمي ...

دمهم أمامي
 يسكن المدن التي اقتربت
 كأن جراحهم سفن الرجوع
 ووحدهم لا يرجعون ...

دمهم أمامي ..
 لا أراه